المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 22-08-2007 العـــدد : 14970
الصفحـات : 23 المسلسل : 189

الجامعة العربية: نحتاج إلى إرادة سياسية لتفعيل وتنفيذ قرارات القمم

سيد عبدالعال (القاهرة)

اكد مدير مكتب الأمين العام للجامعة العربية المستشار هشام يوسف ان دعوة مجلس الوزراء السعودي لتفعيل المؤسسات العربية تتفق تماما مع رؤية الدول العربية لمواجهة التحديات . وقال في تصريح خاص لـ «عكاظ» ان هذا هو موقف المملكة الثابت والمعلن منذ فترة طويلة وهو ما طرحته مرات عديدة، وحدث توافق عربي عليه وتم طرحه في قمة الرياض الاخيرة مؤكدا الحاجة العربية لتفعيل كافة المؤسسات العربية.

واضاف يوسف أن الآليات العربية القائمة لتفعيل العمل العربي المشترك كافية جدا لتحقيق الإصلاح المنشود، ولكن الأمر يتعلق بتنفيذ كافة القرارات العربية سواء على مستوى القمة او المستويات الأخرى مؤكدا حاجة الدول العربية الى تفعيل هذه القرارات من خلال توافر إرادة سياسية لدى الدول العربية جميعها.

وأشار الى مبادرة إصلاح الوضع العربي التي طرحها الملك عبد الله عندما كان وليا للعهد والتي تدعو الى تفعيل العمل العربي على كافة المستويات وان يتسم العمل العربي بالجدية والمصداقية وضرورة إحياء التضامن العربي في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية خاصة التطبيق الكامل لمنطقة التجارة العربية الحرة، والوصول الى سوق عربية مشتركة وتوفير مناخ جاذب للاستثمار.

واوضح أن دعوة المملكة تأتي في ظل رئاستها للقمة التي عقدت في الرياض في مارس الماضي والتي خرجت بقرارات مهمة من أبرزها:

١ - تأييد عقد قمة عربية تشاورية لمعالجة قضايا عربية هامة او عاجلة تستدعي التشاور لاتخاذ مواقف متجانسة إزائها.

٢ - عقد قمة عربية اقتصادية تخصص فقط للشئون الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بهدف بلورة برامج وآليات عمل لتعزيز وتفعيل الاستراتيجيات التنموية الشاملة

٣ - معالجة قضايا الأمن القومي العربي من خلال منظور شامل ومتعدد الجوانب وتشكيل مجموعة عمل من الخبراء والمتخصصين لدراسة وتحديد طبيعة الإخطار والتحديات.

من جانبه قال السفير عبد الله الاشعل مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق ان مجرد الدعوة الى تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك في هذه الآونة عمل ايجابي، وقال ان هذا النداء يحتاجه العالم العربي بشدة وهناك إرادة سياسية عربية لتفعيل العمل العربي المشترك لكنها اقل بكثير من التحديات الراهنة سواء في العراق ولبنان وفلسطين والسودان والصومال. وأضاف ان الدراسة الواقعية للعالم العربي تؤكد أننا لسنا فاعلين في القرارات الدولية وأن العالم العربي يمر بدورة من دورات الضعف لكنه قال إن قرارات ولغة قمة الرياض الأخيرة خاصة حديثها عن الأمن القومي العربي بالإضافة إلى نداء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يؤكد وجود أمل في إصلاح مؤسسات العمل العربي المشترك. وأشار الاشعل إلى وجود مجموعة من التحديات منها:

١- ارتباك في النظام الدولي القائم على الأحادية القطبية وتأثير ذلك على الصراع بين

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 22-08-2007 العـــدد : 14970
الصفحـات : 23 المسلسل : 189

القوة الدولية الوحيدة وبعض الدول الإقليمية مما يحدث ارتباك في العلاقة بين الطرفين وأن العالم العربي يتأثر بهذا الارتباك.

٢- حاجة العالم العربي لتحديد مجموعة من الاولويات والقيم العربية مشيرا الى أن العرب منذ الغزو العراقي للكويت ثم أحداث ١١ سبتمبر وأخيرا احتلال العراق أدى إلى تراجع قيمة العمل العربي. وللتغلب على هذه التحديات يرى الدكتور عبدالله الاشعل ضرورة العمل من خلال عدد من العوامل منها:

١- استمرار النداء والمطالبة بإصلاح مؤسسات العمل العربي المشترك.

٢- تفعيل القرارات السابقة وخاصة قرارات القمة العربية السابقة في الرياض في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.